

دور المقومات الطبيعية والتاريخية في تنمية صناعة السياحة «دراسة تطبيقية على السودان والجزائر»

كلية السياحة والآثار - جامعة شندي

د . أحمد علي أحمد عبد الله

جامعة مولود معمري تيزي وزو- الجزائر

د . نعيمة مـدان

المستخلص:

تناولت الدراسة دور المقومات الطبيعية والتاريخية في تنمية السياحة في السودان والجزائر من خلال حصر هذه الموارد وبيان دورها في التنمية السياحية في البلدين، وكانت مشكلة الدراسة هي معرفة ماهية مساعدة المقومات الطبيعية والتاريخية على تطور القطاع السياحي في السودان والجزائر وإلى أي مدى تتوفر مقومات السياحة الطبيعية والتاريخية في السودان والجزائر. وتبّع أهمية الدراسة في أن البحث يعد البحث من الدراسات النادرة في مجال السياحة بصورة عامة لربطه بين نموذجين سياحيين على تباين الإطار الجغرافي فيما بينهما وتعميق مفهوم السياحة والوعي بأهمية النشاط السياحي لدى المواطنين والعاملين بالقطاع السياحي في البلدين، وتمثلت الفروض في أن تعدد وتوفر المقومات الطبيعية والتاريخية في المجال السياحي يؤثر على تنمية السياحة، ووجود قصور كبير في حجم النشاط السياحي في البلدين مقارنة بتوفر المقومات الطبيعية والتاريخية بهما، وقد هدفت الدراسة إلى تقديم توصيات تساعد على الاستفادة من الموارد الطبيعية والتاريخية في مجال التنمية السياحية في السودان والجزائر على السواء، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي في الدراسة مستخدمين الملاحظة بمختلف أشكالها والدراسات السابقة لجمع البيانات عن مناطق المزارات الطبيعية والتاريخية في البلدين. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها تلعب المقومات الطبيعية والتاريخية دوراً كبيراً في تنشيط وتنمية صناعة السياحة في السودان والجزائر. ثراء السودان والجزائر

بالمقومات السياحية الطبيعية والتاريخية مع التنوع في مختلف أشكالها والتباين في إطار توزيعها جغرافياً. كما خرجت الدراسة بعدة توصيات من أهمها ضرورة نشر الوعي السياحي وثقافة السياحة في مجتمعنا (الجزائري والسوداني)، ضرورة الاهتمام بقطاع السياحة والفلاحة كبديل لقطاع المحروقات الذي يشهد تدهوراً وتراجعا في مبيعاته وعائداته في البلدين.

Abstract:

The study dealt with the role of natural and historical components in the development of tourism in Sudan and Algeria by limiting these resources and showing their role in tourism development in the two countries, and the problem of the study was to know what is helping the natural and historical components on the development of the tourism sector in Sudan and Algeria and to what extent the ingredients of natural and historical tourism are available in Sudan and Algeria. The geographical framework differs among themselves and deepening the concept of tourism and awareness of the importance of tourism activity among citizens and workers in the tourism sector in the two countries, The study aimed to make recommendations to help benefit from natural and historical resources in the field of tourism development in both Sudan and Algeria, and was based on the descriptive approach in the study using observation in various forms and previous studies to collect data on the areas of natural and historical attractions in the two countries and the study has reached

several results, the most important of which plays a major role in the revitalization and development of the tourism industry in Sudan and Algeria, the richness of Sudan and Algeria with natural and historical tourism components with the diversity in its various forms and variations in the context of its geographical distribution, the study also came up with several recommendations, the most important of which is the need to spread tourism awareness and tourism culture in our society (Algerian and Sudanese), the need to pay attention to the tourism and agriculture sector as an alternative to the hydrocarbon sector, which witness the decline in sales and revenues in the two countries.

المقدمة:

لقد أضحت صناعة السياحة أهمّ الصناعات العالمية من حيث توليد القيمة المضافة وفرص العمل. وقد ساهم في ذلك التطور الكبير في وسائل النقل والمواصلات والاتصالات خلال العقود الأخيرة، ووفق ما ورد في تقارير منظمة السياحة العالمية أن عدد الوظائف التي ستوفرها هذه الصناعة في العام 2025م سيصل إلى 73 مليون وظيفة، مما يجعل أنظار الكثير من المشتغلين والمستثمرين وأصحاب الأعمال في هذا المجال يتجهون نحو تشغيل الكفاءات وذوي الخبرات المتخصصة لتحفيز أعمالهم وتسريع نموها. وتقوم صناعة السياحة على أساس وجود مقومات طبيعية وبشرية في منطقة ما، إضافة إلى توفر رأس المال لاستثمار هذه المقومات السياحية التي تحقق عوائد اقتصادية تفوق معظم الصناعات الأخرى، والسودان والجزائر من أهم الدول الإفريقية والعربية امتلاكاً للمقومات الطبيعية والبشرية التي يمكن الاستفادة منها في خلق صناعة سياحة تضم مختلف الأنماط السياحية التي تجلب السياحة ا--لدولية، «فالسياحة عبارة عن

مجموعة الظواهر والعلاقات الناتجة عن عمليات التفاعل بين السياح ومنشآت الأعمال والدول والمجتمعات المضيئة وذلك بهدف استقطاب واستضافة هؤلاء السياح والزائرين». (1)

فالسّياحة باعتمادها أساساً على الموارد والمناظر الطبيعية (بحر، جبال، صحراء....) تدفعنا إلى ضرورة الاهتمام بها ونشر الوعي بأهميتها، وبالتالي الحفاظ عليها وهنا يظهر الدور الأيكولوجي بالإضافة إلى أدوارها الأخرى، وبالرغم من اختلاف الآثار الاقتصادية، الاجتماعية والسياسية للسّياحة وذلك باختلاف أنواعها فإن التجارب المأخوذة من مختلف الدول تشير إلى التزايد الملحوظ في الدور الذي تلعبه السّياحة عامة في قضايا التنمية بمفهومها الشامل، وقد ظهر اهتمام الكثير من الدول بهذا القطاع الحساس حيث ترجم هذا الاهتمام من طرف الحكومات في تشجيع الاستثمارات الأجنبية والوطنية في الاستثمار في المجال السياحي، ويسعى السودان والجزائر لتطوير النشاط السياحي بهما ليتوافق مع الإمكانيات الطبيعية والتاريخية التي يملكانها وهذا ما سوف نسلط عليه الضوء من خلال هذه الدراسة.

المفاهيم والدوافع وأهمية النشاط السياحي:

مفهوم السّياحة كصناعة:

تعتبر صناعة السّياحة هي التنظيمات العامة والخاصة التي تشترك في تطوير إنتاج وتسويق البضائع والخدمات لتلبية احتياجات ورفاهية السياح، «وينظر للسّياحة من وجهة نظر الاقتصاديين على أنها الطلب على خدمات السفر والمواصلات والإقامة (الفنادق، الشقق، والمعسكرات....) وكل ما يتصل بالرحلة المهنية من خدمات وبيع، وينظرون إليها من جانب العرض على أنها صناعة منتجة للخدمات المذكورة، أما من وجهة نظر علماء الاجتماع فالسّياحة رغبة في التعريف بأنماط أخرى من العلاقات الاجتماعية، ثقافات، عادات وتقاليد الشعوب الأخرى. ويرى البعض الآخر أنها تعين الحركة الاجتماعية التي تتم إرادياً أو اختيارياً». (3)

«أما انتروبولوجياً فينظرون إلى السياحة على أنها وسيلة للاتصال الثقافي والحضاري الذي يساعد على تكوين الشخصية القومية، وتقليل المسافات الاجتماعية بين الشعوب، كما نجد علماء القانون يهتمون في تعريفهم أو دراساتهم للسياحة بالإجراءات الرسمية الخاصة بالانتقال وكيفية الدخول وفترة الإقامة المسموح بها، والتشريعات الخاصة بالمؤسسات والهيئات القائمة على السياحة والاهتمام بالسائح»(4).

«أما من الناحية الثقافية، فالسياحة تتركز على ثقافة الأماكن والأفراد الذين نزورهم، كما تتركز أيضاً على ثقافة الزائرين، وذلك فيما يتعلق بالإرث الثقافي من فلكلور، وآثار وعادات وقيم..... إلخ، وطريقة تفكير الأفراد التي تدخل عليها تعديلات حسنة أم سيئة، فالحاجة إلى الراحة إذن تمكن الأفراد من اكتشاف عدة حضارات وشعوب»(5).

دوافع السياحة:

دوافع ثقافية، تاريخية، تعليمية :

- مشاهدة الآثار وتاريخ الحضارات القديمة والمواقع الأثرية.
- مشاهدة بعض الأحداث المهمة بالعالم أو حضور مهرجانات، حفلات ومعارض.... إلخ.
- الاطلاع على حياة الناس في البلدان الأخرى، والتعرف على أعمالهم وثقافتهم ومط حياتهم الاجتماعية والحضارية والثقافية، واكتشاف أشياء جديدة لغرض العلم والثقافة والمعرفة.
- معرفة ما يدور من حوادث الساعة والتقدم العلمي، أي التعرف على آخر الأخبار والحوادث كمشاهدة انطلاق المركبات الفضائية.... إلخ، وهذا الدافع يعتبر من أهم مصادر الدعاية.(6)

وبالتالي يتعلق هذا الدافع بالتعرف على الحضارات القديمة والتاريخ، ومشاهدة المعالم الأثرية والعلم والدراسة، والتدريب، بالإضافة إلى تبادل الخبرات

البشرية، ودراسة العادات والتقاليد والأنماط المعيشية الاقتصادية والاجتماعية من خلال معايشة الشعوب المختلفة.

دوافع دينية وعقائدية:

- السفر بدافع الحج إلى الأماكن المقدسة مثل مكة المكرمة، القدس الشريف، والكنائس القديمة، وكذا زيارة الأماكن الدينية المقدسة المشهورة مثل ضريح النبي صلى الله عليه وسلم، أضرحة الصحابة رضوان الله عليهم، جامع الحسين في القاهرة، مرقد الإمام علي كرم الله وجهه في النجف، ضريح محمد الفاتح والعديد من المساجد العتيقة كالمسجد الأزرق (مسجد السلطان احمد)، ومسجد السلطان سليم باسطنبول (تركيا).... إلخ.
- رحلات العمرة إلى مكة المكرمة وخاصة في شهر رمضان، وتوجد رحلات تنظمها الوكالات السياحية خاصة بالعمرة وزيارة المدينة المنورة.
- «وعليه فهذا الدافع يرتبط بالدين أو العبادة وهي مناسك يؤديها الإنسان أيّاً كانت معتقداته، فالمسلمون يحجون إلى الكعبة بمكة المكرمة، ويذهب اليهود إلى القدس وبيت لحم والمسيحيون إلى الفاتيكان، وإلى غير ذلك من الديانات والمعتقدات».(7)

دوافع اقتصادية:

- انخفاض الأسعار في البلدان السياحية ما يجعل تدفق السياح للتمتع بالخدمات المقدمة والحصول على السلع والخدمات بأسعار أقل.
- فرق العملة في التحويل يؤدي إلى تدفق السياح إلى بلدان انخفضت عملتها، لغرض التبضع من طرف الزائرين كتونس، المغرب، وتركيا.... إلخ.
- السفر لغرض الأعمال والحصول على صفقات استثمارية وتجارية بالنسبة لرجال الأعمال كالاستثمارات في مجال النفط والصناعات الاستخراجية بالجنوب الجزائري.

دوافع صحية:

- لابتعاد عن الجو البارد والثلوج إلى أماكن دافئة أو الابتعاد عن الجو الحار والتوجه إلى أماكن باردة وطبيعية خلابة خاصة فئة الكبار في السن والمرضى.

- السفر لغرض العلاج خارج البلاد.
- السفر لغرض النقاها والاسترخاء بعد الشفاء من مرض معين أو لغرض الراحة النفسية بعد إصابة الشخص بمرض أو أزمة نفسية، والتمتع بالجو الصافي أو الهواء النقي، وتكون فترة النقاها هذه في مناطق سياحية حموية (الحمامات المعدنية الطبيعية) الرمال الصحراوية، والإقامة في المصحات والمستشفيات المطلة على المناظر الطبيعية الخلابة كالغابات الخضراء والشواطئ البحرية.
- دوافع الترفيه والاستجمام والدوافع العرقية ذات العلاقات الأسرية:
- حب الاستمتاع بأوقات الفراغ في الأماكن الهادئة أو على الشواطئ أو في مناطق طبيعية كالغابات الرائعة مثل تيكجدة أو الشريعة... إلخ خاصة أثناء فترة العطل الاجتماعية.
- الهروب المؤقت من الجو الروتيني اليومي في العمل، والابتعاد عن صخب المدينة وتلوثها وهذا نجده في المدن الصناعية والتجارية والمراكز الحضرية الكبرى المكتظة بالسكان كالعاصمة الجزائر... إلخ.
- زيارة البلد الأم بتحديد الروابط الأسرية كزيارة أماكن سكن الأهل، الأقارب،... إلخ وهذا الدافع ينشأ بقوة بالنسبة للمغتربين عن بلدهم.

دوافع رياضية:

- السفر للمشاركة في دورة رياضية عالمية أو محلية، أو لغرض ممارسة ألعاب معينة مثل التزلج على الجليد، أو التزلج على المياه، المشاركة في الألعاب الأولمبية والسفر لغرض مشاهدة ومناصرة فريق رياضي وطني خارج البلاد.... إلخ والسياسة لغرض المغامرة والمخاطرة عن طريق رياضة التسلق في الجبال أو المرتفعات وكذا التزحلق على الرمال في الصحاري الكبرى في جنوبنا الكبير. أهمية السياحة: تتمثل أهمية السياحة في الآتي:

الأهمية الاقتصادية:

بعد التطور الذي حدث في مجال السياحة أصبحت هذه الأخيرة من القطاعات الاقتصادية المهمة والرئيسية، بحيث يعمل هذا القطاع على إدخال

الكثير من العملات الصعبة، وزيادة الاستثمار في البلد السياحي، كما نجد زيادة فرص العمل للكثير من الإطارات والمختصين في هذا المجال، فنجد بعض المجتمعات تعتمد بشكل أساسي على السياحة في دخلها الوطني وهي المجتمعات التي تفتقر للموارد الأولية الباطنية منها كالمواد الطاقوية، الحديد....إلخ، كالمغرب، تونس، تركيا. فالسياحة مورد أساسي للعملة الصعبة وبالتالي مصدر عيش ملايين من السكان في هذه المجتمعات، عكس ما نجده في المجتمعات الغنية بالمواد الأولية التي لا تولي أهمية بالغة للسياحة منها المجتمع الجزائري لأنها تعتمد بشكل كبير على الصادرات النفطية في مداخلها، وهذا ما قد يدخلها اليوم في أزمة مالية بسبب تراجع مداخلها بشكل محسوس وهذا راجع لتدني أسعار النفط في الأسواق العالمية.

فالأهمية الاقتصادية للسياحة تدور حول ما يجلبه هذا القطاع للبلاد من عملات صعبة ورؤوس الأموال، إذ تدخل في تنمية اقتصاديات العديد من المجتمعات، فهي من الأسواق القابلة للتوسع بحيث تشمل كافة الصناعات الأخرى كالتجارة، الزراعة وغيرها، وتزداد أهمية السياحة في الوضوح لدى المجتمعات النامية التي تهدف إلى تحقيق فائض أو موازنة في ميزان المدفوعات وتحقيق فائض في العملة الصعبة وتشمل مداخيل السياحة بضائع الصناعات التقليدية على وجه الخصوص وكذا الألبسة والهدايا التي يقتنيها السائح، وكذا مصاريف الإقامة والتنقل بحراً وجواً وبراً....إلخ.

الأهمية الاجتماعية:

إذا أخذنا بعين الاعتبار أن الإنسان يعيش حياته بتنظيم وقته وتقسيمه بين العمل والراحة « فان السياحة تعمل أيضاً على تنمية هذه القواعد في حياة الإنسان، وفي نفس الوقت تقدم له عنصراً قد لا يتوفر في المكان الذي يعيش فيه، ألا وهو عنصر المتعة الذي يجعل منه سائحاً ليتيح له الفرصة لزيارة العالم وإعطاء فرصة للقاء الآخرين» (8).

فالتقدم التكنولوجي قد أتاح للإنسان فرصة أوفر وأسرع للقاء مع الآخرين، والحوار معهم، من جهة أخرى فإن التقدم قد نما في الكثير من الأحيان على حساب الراحة والهدوء الفكري والجسدي الذي كان ينعم بها الإنسان في الماضي، بسبب السرعة المذهلة بالانتقال وممارسة شؤون الحياة اليومية ضمن إطار روتيني لا يسمح غالباً للإنسان بالخلو إلى ذاته وتأمل الحياة اليومية التي يعيشها، فخلقت حواجز داخلية في نفس الإنسان أوقعته في دوامة القلق والخوف من المستقبل، وبسبب ما صاحب المجتمع من تقدم مادي وفكري، وارتقاء الإنسان إلى مستوى حضاري عالٍ، وظهور تحولات جذرية في سلوك الإنسان الاجتماعي أصبح هناك حاجة ملحة للانفتاح على عالم المجتمعات الأخرى، ومحاولة التعرف بشكل مباشر على عادات والتقاليد والثقافات والاستفادة من تجارب المجتمعات السياحية، كما تمثل السياحة أثراً إنسانياً عظيماً في إنهاء الخلافات بين الشعوب، وهي من أفضل العوامل المساعدة على إقامة العلاقات بين المجتمعات.

الأهمية البيئية والعمرانية:

تعمل النشاطات السياحية على تخطيط وتنظيم الأرض بالشكل الذي يؤدي إلى تحقيق أعلى درجات المنفعة دون التدخل أو المساس بالطبيعة العذراء، كما تهتم بالمحافظة على البعد الجمالي للمورد الطبيعي والاهتمام به دون أن ننسى الموارد التي صنعها الإنسان التي بقيت على شكل آثار، وذلك عن طريق صيانتها وترميمها خوفاً من اندثارها وتلاشيها فهي رمز من رموز الحضارات المتعاقبة على المجتمع السياحي، وتظهر أهمية السياحة في هذا الصدد من خلال « المحافظة على جمالية المنطقة أو الإقليم بصورة عامة وأن العلاقة ما بين التنمية السياحية وجمالية البيئة هي علاقة واضحة في بعض الأقاليم والمناطق السياحية ولكن يمكن القول بأن لمخططي المواقع السياحية الدور الفعال في ربط العلاقة بين توزيع وشكل الأبنية والمرافق السياحية والبيئة المحيطة بها، وهو ما يطلق عليه مصممو المدن السياحية التجانس البصري »(9).

مقومات السياحة في الجزائر:

تعتبر المقومات السياحية الإمكانات الطبيعية والمادية التي يتوفر عليها أي بلد والتي هي بمثابة الركائز الأساسية للعرض السياحي إذ يعتبر التميز بين الدول في مدى توفر هذه الموارد والمقومات شرطاً ضرورياً أو أحد العوامل الرئيسية المحددة للطلب السياحي في أغلب الأحيان ولبعض الأنماط السياحية بشكل خاص مثل السياحة التاريخية والدينية أما الخدمات السياحية فتعتبر شرطاً لتحقيق الجذب السياحي المطلوب.

المقومات الطبيعية والتاريخية:

تعتبر الجزائر من الدول العربية التي تحتوي على مقومات وإمكانات سياحية مهمة سواء كانت طبيعية حضارية أو تاريخية، إمكانات مادية من مواصلات واتصالات وهي كالتالي:

أ - الموقع:

تعد الجزائر القلب النابض للمغرب العربي والبوابة الإفريقية المطلّة على أوروبا والبحر الأبيض المتوسط فهي دولة تجمع بين الصفات الإفريقية والمتوسطية، يحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط ومن الغرب المغرب ومن الجنوب الغربي موريتانيا والجمهورية العربية الصحراوية من الشرق تونس و ليبيا ومن الجنوب مالي والنيجر فهي أكبر بلد إفريقي من حيث المساحة، تقع بين خطي عرض 18° و 38° شمالاً وبين خطي طول 9° غرباً و 12° شمالاً بمساحة تقدر بـ (2381741 كم²) وشريط ساحلي يقدر بـ 1200 كلم يتسم بأروع المنظر والشواطئ الخلابة.

ب - الأقاليم:

تنقسم الجزائر إلى عدة أقاليم طبيعية تمتد من الشرق إلى الغرب بشكل متوازٍ وهي:

1. الإقليم الأول: هو إقليم الساحل والذي يمتد على شكل ضيق بمحاذاة الساحل وتتكون أراضي هذا الإقليم من سلاسل صخرية عالية وعدد من الشواطئ الرملية والخلجان.

2. الإقليم الثاني: وهو إقليم الصحراء ويشكل أكبر مساحة في الأراضي الجزائرية وتقع في الشمال الشرقي منها منطقة تتجمع فيها أهم الوحدات.

ج - المناخ:

تتميز الجزائر بتنوع مناخها حيث يسود منطقة التل في الشمال مناخ البحر الأبيض المتوسط فهو دافئ صيفاً وممطر شتاءً وهي أكثر المناطق رطوبة حيث يبلغ معدل سقوط الأمطار ما بين 400 مم إلى 1000 مم وتتراوح درجة الحرارة ما بين 25° في الصيف و 11° في الشتاء، ومناخ شبه قاري في مناطق الهضاب العليا يتميز بموسم بارد ورطب في الفترة من أكتوبر إلى ماي وتصل درجة الحرارة أحيانا إلى 5° أو أقل في بعض المناطق أما باقي أشهر السنة فتتميز بحرارة تصل إلى أكثر من 30° أما منطقة الصحراء من المناطق المرتفعة في درجات الحرارة اليومية فضلا عن الرياح والجفاف الشديد، وعموما لا يزيد معدل سقوط الأمطار سنويا عن 102 مم، حيث تصل أحيانا درجات الحرارة إلى أكثر من 40° أما باقي أشهر السنة فتتميز بمناخ متوسط ودافئ ما يمكن حركة السياح في فصل الصيف.

د - الحمامات المعدنية:

تتوفر الجزائر على ما يفوق 200 منبع للمياه الحموية الجوفية و 7 محطات معدنية ذات طابع وطني ومركز واحد للعلاج بمياه البحر، كما يوجد ما يقارب 50 محطة حموية ذات طابع محلي تستغل بطريقة تقليدية وبالنسبة للحمامات المعدنية منها حمام بوغرارة بتلمسان 500 كلم غرب العاصمة، القرية من الحدود مع المغرب و حمام الصالحين بنواحي أديكار ببجاية، حمام زلفانة بغرداية، حمام لوان بالبليدة...إلخ.

المواقع التاريخية:

عرفت الجزائر حضارات عبر مختلف العصور فقد عثر على بقايا وآثار نشاط إنساني تعود إلى سبعة آلاف عام قبل الميلاد، واحتكت بعدة حضارات سجلها التاريخ كالحضارة الفينيقيّة التي تعامل معها الأمازيغ سكان الجزائر آنذاك، كما

خضعت الجزائر في القرن السابع ميلادي لحكم قرطاج ثم احتلها الرومان 42 قبل الميلاد.

جميلة :

تقع جميلة كويكل (cuicul) القديمة على بعد 50 كم من مدينة ستيفيس سطيف حالياً وتحتوي على أجمل المعالم الأثرية القديمة، أسسها الإمبراطور الروماني «نرفا» في عامي 96 و 98 م، توسعت آثارها (مدينة جميلة) في القرنين الثاني والرابع حسب مخطط هندسي مدروس من حمامات، حدائق، متاحف» (10).

قلعة بني حماد :

وهي من المواقع التي بنيت سنة 1007م على يد حماد بن بلكين، وتقع شمال شرق ولاية المسيلة على بعد 36 كلم، إذ تعتبر أحد رموز الدولة الإسلامية بالجزائر ويوجد بها الكثير من الكنوز والمعالم الأثرية، أهمها المسجد الكبير ومصلى قصر المنار وهو أصغر مسجد في العالم» (11).

مدينة غرداية (بني ميزاب) :

تقع هذه المدينة السياحية شمال صحراء الجزائر، أدرجتها اليونسكو ضمن التراث العالمي سنة 1982م، توجد فيها العديد من القصور العتيقة منها: قصر العطف والذي تأسس سنة 1012م، وقصر بنورة تأسس سنة 1046م، قصر غرداية تأسس سنة 1053م....إلخ، كما تتميز هذه المدينة بالعديد من المعالم الدينية من مساجد، ومصليات تمارس فيها شعائر دينية موسمية، دون أن ننسى زربية بني ميزاب التي تعتبر من أهم الصناعات التقليدية التي تلقى رواجاً كبيراً على المستوى الوطني، وحتى العالمي.

تيمقاد:

تقع تيمقاد على بعد 36 كم شرق ولاية باتنة بناها الرومان سنة 100م في عهد الامبراطور ترجان الذي أمر ببنائها لأغراض استراتيجية شيدت على مساحة 11 هكتار سماها الرومان « تام وقادي » وحظيت المدينة بتصميم جميل إذ يشقها طريقان طويلان متقاطعان من الشرق إلى الغرب ومن الشمال إلى الجنوب، تزينها أقواس ضخمة من الحجارة وأعمدة منحوتة، كما بنيت فيها منشآت عديدة كالسوق ومساكن أوسع وأكثر رفاهية، وفي القرن الخامس ميلادي احتلها الوندال ودام الاحتلال قرابة قرن بعد أن احتل البيزنطيون مكانهم » (12).

القصة :

تعتبر من أهم التحف المعمارية الإسلامية في الجزائر، تتميز بشوارعها الضيقة المبلطة وقصورها العتيقة المزخرفة بمواد البناء ذات الجودة العالمية، وتم بناؤها في القرن 16م من طرف العثمانيين، اعتبرت محمية عالمية ومن التراث العالمي من طرف اليونسكو، ومن المعالم الشهيرة بها المتحف الوطني، قصر الداي، والمنازل الفاخرة ذات طراز إسلامي عثماني، كما نجد العديد من الصروح الدينية من أهمها، المسجد الكبير، مسجد كتشاوة. بالإضافة إلى العديد من المناطق السياحية الأخرى تلمسان، تيبازة، تيقزيرت وتيارات.....إلخ.

المقومات الطبيعية والتاريخية في السودان:-

الموقع:

يقع السودان في الجزء الشمالي الشرقي من قارة إفريقيا، وتجاوره سبع دول إفريقية وهي إثيوبيا، إرتريا، ودولة جنوب السودان، إفريقيا الوسطى، تشاد، ليبيا ومصر. وبين خط طول -49، 21° ق - 34، 38° ق خط عرض -8، 23° ش - 45، 8° ش، وبهذا يعتبر السودان العمق الاستراتيجي للعالم العربي

وبوابته الجنوبية، التي تمثل المعبر الرئيسي للغة العربية والثقافة الإسلامية إلى وسط وشرق وجنوب القارة الإفريقية، والامتداد الجغرافي العرضي الكبير جعل السودان يتمتع ببيئات جغرافية عدة، فرضت التنوع في الإنسان وثقافته وثراء كبير في مقومات السياحة، كما أتاح هذا التنوع الجغرافي تنوعاً في الحيوان والنبات، حيث يمتد من الإقليم شبه الاستوائي في الجنوب، ابتداء بالغابات الكثيفة والأشجار دائمة الخضرة، ثم يتدرج شمالاً في نطاق نباتات وأشجار السافانا الطويلة والقصيرة، ذات المراعي الخصبة، وأخيراً يمر بالنطاق شبه الصحراوي، حيث رعي الإبل والماعز والأغنام، وينتهي بالنظام الصحراوي في أقصى الشمال وهذا التعدد المناخي ساهم في تنوع أنماط السياحة (13)

التضاريس:

يتمتع السودان بتضاريس متنوعة تغطي مساحات شاسعة من الأراضي، حيث السهول والمستنقعات والصحاري في الوسط، وفيه ثلاثة أقاليم جبلية مختلفة في الغرب صخور الدرع الإفريقي الناري، حيث مرتفعات دارفور الغربية، وقمة جبل مرة على ارتفاع يناهز 0303 متراً فوق سطح البحر، أيضاً تمتد مرتفعات جبال النوبة في قلب إقليم كردفان على نفس صخور الدرع الإفريقي، والتي يبلغ ارتفاعها 006 متر في المتوسط، ومن المرتفعين تنحدر الأودية والمجاري المائية، وفي الشرق وعلى امتداد الهامش الشرقي للصحراء النوبية تمتد مرتفعات البحر الأحمر الممزقة بعوامل التعرية المختلفة على ارتفاع 009 متر في المتوسط، ومنها تنصرف العديد من الأودية والخيران نحو النيل غرباً وإلى البحر الأحمر شرقاً وأيضاً يتميز السودان بتعدد أشكاله التضاريسية، والتي تتنوع بين السهول الغربية في الوسط كسهول الجزيرة، بينما تتمدد في الشمال الصحاري الواسعة، وهي الأجزاء الجنوبية من الصحراء الكبرى، صحراء بيوضة، صحراء النوبة وصحراء العتمور، بينما تتميز ولاية النيل الأزرق بجبال الأنقسنا. كما أن المناطق الوسطى من السودان تتميز بوجود تلال منعزلة كتلال القصارف في الشرق، وجبل الدائر في كردفان. كذلك توجد جبال بركانية منعزلة في أقصى غرب السودان وشرقه، ك:

جبل مرة في دارفور، جبال التاكا وتوتيل بولاية كسلا، جبل الميذوب في الركن الشمالي الغربي. إضافةً لشريطٍ ساحليٍّ على البحر الأحمر (41)

المناخ:

كما أن معظم أنحاء القطر تبلغ متوسطات درجات الحرارة القصوى فيها مائة درجة فهرنهايت في معظم شهور السنة. وهنالك ترددات للعواصف القارية أحياناً في أواسط وشمال البلاد خصوصاً في أشهر الصيف من مارس إلى يوليو تنبئ بقدوم فصل الأمطار في الفترة من يوليو إلى أكتوبر، أما ساحل البحر الأحمر فيمتاز بمناخ بحري وتهطل به بعض الأمطار في الشتاء. يتميز السودان كذلك بتعدد مناخاته وتدرجها من أقصى الشمال إلى جنوبه، مما يتيح معه أمطاراً متعددةً من المناخ الموائقي للأنشطة البشرية المتعددة كالزراعة مثلاً، ففي شمال السودان يسود المناخ الصحراوي الحار، بينما المناخ شبه الصحراوي تتميز به مناطق شمال أواسط السودان. وفي منطقة جبل مرة بدارفور يسود مناخ البحر الأبيض المتوسط (حار وجاف صيفاً، دافئ وممطر شتاءً)، أما مناخ السافانا الفقيرة فيسود مناطق جنوب الأواسط، بينما تتمتع التخوم الجنوبية من السودان بمناخ السافانا الغنية، تتباين المناطق في السودان بين الصحاري في المناطق الشمالية ثم المناطق شبه الصحراوية في شمال أواسط السودان، أما في أواسط السودان توجد مناطق جافة إلى شبه جافة إلى شبه رطبة وكلما اتجهنا جنوباً تصبح المناطق أكثر رطوبة. (51).

الحياة البرية والمحميات الطبيعية في السودان:

يتميز السودان بدرجة عالية من التباين في بيئاته الطبيعية التي تمتد من الغابات وشبه الصحراء وتمثل هذه البيئات الجبال والهضاب والوديان، كما توجد به العديد من المناطق الرطبة ممثلة في شواطئ النيل وروافده والأنهار الأخرى والبحيرات وسواحل البحر الأحمر، وقد انعكس هذا التباين في البيئات الطبيعية وعلى أعداد الكائنات الحية التي يزخر بها السودان، وبه 422 نوعاً من الحيوانات البرية تنتمي إلى أحسن جنس بالسودان. والجدير بالذكر أنه يوجد 31 نوعاً من الثدييات في إفريقيا يوجد منها 21 نوعاً في السودان، وقد أظهرت

الدراسات الحديثة بأن هناك 662 نوعاً من الثدييات، وحوالي 601 أنواع من الأسماك، و09 نوعاً من الثعابين، والعديد من أنواع الطيور، ومنها ما يعيش طول الموسم بالسودان ويتكاثر في البحيرات والغابات والجبال، ويقع السودان جغرافياً على الطرق الرئيسية التي تسلكها الطيور المهاجرة من بين ثلاث قارات، حيث توجد به حوالي 049 فصيلة في فترة الشتاء وتبقى حتى يدفعها الجفاف للهجرة جنوباً، والحياة البرية بالإضافة إلى دعمها للاقتصاد الوطني فهي أيضاً تعتبر جانباً ترفيهياً، وحضارياً، وسياحياً مهماً موازياً للطبيعة وحيوياً بالنسبة للبيئة (61).

ويضم السودان حوالي 8 محميات طبيعية تحتوي على حيوانات نادرة، وشعب مرجانية وهي (الدندر، الردوم، وداي هور، جبال الحسانية، دنقاب، سنجيب).

محمية الدندر القومية: أنشئت في عام 5391م، في مساحة قدرها 0072 ميل مربع، وتم تعديل مساحتها 0053 ميل مربع حيث يمثل نهر الرهد الحدود الشرقية وحدودنا مع إثيوبيا من الناحية الجنوبية، وتوجد فيها مشاريع الزراعة الآلية غير المخططة من الناحية الشمالية والغربية، وتقع المحمية في ولاية سنار وتعتبر من أهم مناطق الحيوانات البرية في إفريقيا

وتتواجد بالحظيرة تشكيلة متميزة من الحيوانات تتمثل في 72 نوعاً من الثدييات الكبرى، وحوالي 052 نوعاً من الطيور، والعديد من أنواع الزواحف والثدييات الصغيرة، والبرمائيات وحيوانات الدندر؛ تشمل البشمات، التيتل، الكتمبور، أبوعرف، الجاموس، أبونباح، النلت، غزال سنجة، النسناس الأخضر، بالإضافة للمفترسات؛ أسود، ضباع، ثور، كما توجد بها عشرات الآلاف من الطيور.

محمية الردوم: أنشئت كمحمية في عام 2891م، وتقع في ولاية جنوب دارفور في مساحة قدرها 7074 أميال مربعة، وتمتاز محمية الردوم بوجود أنواع

وأعداد كثيرة من الحيوانات البرية والطيور مما جعل هناك استمرارية لتواجد بعض هذه الفصائل بالرغم من النشاطات الضارة والهدامة من جانب الإنسان التي أخذت طابع الشراسة في التعامل مع الحيوانات البرية في المحمية وقد أدّت عمليات القتل العشوائي للحيوانات بالمحمية إلى اختفاء بعض الفصائل مثل: الزراف، والجاموس والفيل الذي أصبح تواجهه يعتمد على فترة معينة أثناء الخريف حيث تأتي مجموعات من إفريقيا الوسطى، تمتاز المحمية بالأشجار المخضرة طول العام وتقع المحمية في حزام السافانا الغنية، وبها العديد من الثدييات بالإضافة إلى أممصدق والزراف، والبقا الأكبر، والنمر الإفريقي، والفهود وكلب السمح والطيور.

محمية وادي هور: تم إعلانها كمحمية في عام 2002م، وتقع في ولاية شمال دارفور وتغطي مساحتها أكثر من 000001 كلم²، وتمتد حوالي 055 كلم من المنطقة الساحلية إلى الصحراء وتعتبر محمية وادي هور الوحيدة التي بها مشهداً طبيعياً متنوعاً عظيماً من حيث المزايا الجغرافية، والأحيائية، والأثرية، وتوجد بها أنواع عديدة من الحيوانات مثل، الغزلان، الحباري، والنعام، وطائر الباز، والفهود وتتميز هذه المحمية بالآثار إضافة للحياة البرية حيث بها العديد من المواقع التي تعود للعصور الحجرية.

محمية جبال الحسانية: تقع في ولاية نهر النيل، وتم إعلانها كمحمية في عام 3002م، وتبلغ مساحتها 058 كلم² وتمتد بين خطي عرض 51-71 و 81-51ش وخطي طول 23-54 و 33-54 غ وتمتاز ببيئتها الصحراوية ويوجد بها غزلان الدوركاس، والأرانب والذئاب، ومنطقة جبل الحسانية هي من أكثر المناطق كثافة سكانية في جنوب صحراء بيوضة، وتغلب على هذه الكثافة السكانية قبائل الحسانية، وهم يعتمدون على الزراعة، ورعي الضأن والماعز والإبل، كما أنها ذات أهمية تاريخية حيث إنها تحوي أشهر المناطق والمواقع الأثرية وهذا ما يؤهلها لكي تكون ذات أهمية خاصة نظراً للمميزات الحيوية، والطبيعية والمنظور الأرضي الفريد فضلاً عن وفرة الحياة البرية (71)

محمية سنقنيب البحرية: تقع في المياه الإقليمية السودانية داخل البحر الأحمر وهي المجموعة البحرية الأولى بالسودان، وتتميز بوجود الشعب المرجانية وما يصاحبها من وجود نباتي وحيواني، وأسماك، وحيوانات بحرية أخرى، وهي المحمية الوحيدة بالبحر الأحمر والتي تكتمل فيها دائرة الشعب المرجانية ويوجد بهذه المحمية حوالي 421 مجموعة من الشعب المرجانية.

الموارد التاريخية:

- **قرية عماره:** تقع على بعد 177 كيلومتراً جنوب حلفا كان بها العديد من المعابد الجميلة وبها معبد الملك نكتامني في العهد المروي في نهاية القرن الأول ق.م (18).
- **جزيرة صاي:** تقع على بعد 182 كيلومتراً جنوب حلفا وهي من المناطق الغنية جداً بالآثار من العصر الحجري وحتى العصر الحديث، وأهم آثارها مدينة محصنة يعود تاريخها للدولة المصرية الحديثة وبها معابد وكنائس.
- **صادنقا:** تقع على بعد 250 كيلومتراً جنوب حلفا على الضفة الغربية للنيل وعلى بعد 20 كيلومتراً شمال صولب، فيها معبد امينوفس الثالث ومعبداً لزوجته الملكة تي في عهد الدولة المصرية الحديثة كما توجد بها بعض المدافن تعود للفترة المروية.
- **صولب:** تبعد 221 كيلومتراً جنوب حلفا بالضفة الغربية للنيل بها معبد شيده امينوفس الثالث 1400 ق.م للإله آمون وهو من أفخم المعابد في النوبة السفلي وتوجد في جدران هذا المعبد أسماء البلاد التي احتلها امينوفيس الثالث في آسيا وإفريقيا.
- **سيسبي:** تبعد 180 كيلومتراً جنوب حلفا على الضفة الغربية للنيل تجاه دلقو، بها أطلال مدينة محصنة تعود لعهد الدولة المصرية الحديثة، وتضم ثلاثة معابد شيدت في عهد امينوفس الرابع 1370 - 1350 ق.م وبها مدافن تعود لعصور مختلفة (19)
- **ناوري:** تقع شمال الشلال الثالث بين دلقو وكريمة وتشتمل على العديد من الآثار التي تعود لمختلف الفترات حيث توجد بها

قلاع تعود للفترة المسيحية، وآثار جامع يعود للفترة الإسلامية المبكرة، كما توجد بها لوحة الملك سيتي الأول (1298 - 1318 ق.م) على واجهة جبل هافاك، وتحتوى على وثيقة مرسوم ملكي بالهيروغليفية.

- **تمبس:** تقع شمال كرمة، واشتهرت بمحاجر الجرانيت وأهم ما يميزها الكثبان والنقوش على الصخور، وكانت منطقة صنع التماثيل وبها تمثال ضخم يسمى أو كج نون، وهو تمثال لأحد ملوك نبتة وكان يعتقد أنه يجلب المولود للوافدات إليها من النساء (19).

- **كرمه:** تبعد عن دنقلا حوالي 53 كلم شمالاً على الضفة الشرقية للنيل في الفترة التاريخية من 2500 - 1500 ق.م، وبها آثار تعود لمختلف العصور وأهم ما يميز حضارة كرمة الدفوف الشرقية والغربية؛ وهي عبارة عن مباني مستنبطة بالإضافة إلى المدافن، كما اشتهرت بالفخار ذي الحافة السوداء، كما توجد بها العديد من المعابد (20).

- **تبو:** تقع في جزيرة أرقو وبها آثار تعود للدولة المصرية الحديثة وهي الفترة المسيحية، وتوجد بها العديد من المعابد والتماثيل الضخمة التي نقلت إليها من تمبس وقد وجد أضخم تماثيلين في السودان فيها وتم نقلهم للمتحف القومي.

- **كوة:** تقع الكوة في الضفة الشرقية للنيل على بعد ثلاثة أميال جنوب دنقلا العرضي، ازدهرت كوة في عهد ملوك نبتة وكان اسمها جماتن، ومن آثارها ثلاثة معابد أكبرها المعبد الذي شيده تهارقا ووجد على جدرانه نقوش ورسوم (21).

- **دنقلا العجوز:** كانت عاصمة مملكة المقرة المسيحية وانتهت مهمتها بنهاية المسيحية في القرن الرابع عشر، أهم آثارها الكنسية التي حولت إلى مسجد.

- **الكرو:** تقع في ريفي مروي وهي الجبانة التي دفن فيها أوائل

- ملوك نبتة وهم الملوك الذين عرفوا في التاريخ المصري بالأسرة الخامسة والعشرين السودانية التي حكمت مصر ما يقارب القرن من الزمان، ويعود تاريخ الجبانة لنهاية القرن التاسع قبل الميلاد والجبانة، عبارة عن غرف جنازية لازالت تحتفظ بكامل رسوماتها الأصلية كما تضم مقابر للخيول وغابة متحجرة.
- **جبل البركل:** يشمل الموقع صروح تاريخية منذ عهد المملكة المصرية الحديثة في منتصف الألفية الثانية ق. م حتى نهاية الفترة المروية في القرن الرابع الميلادي والتي اهتمت بالمعابد والأهرامات والقصور، ويعتبر معبد آمون أهم المعالم المعمارية الريفية في إقليم نبتة والحضارة الكوشية (22).
- **نوري:** لا تقل أهميته عن موقع الكرو إذ توجد بها جبانة ملكية أكبر حجماً من تلك الموجودة في الكرو، وتحتوي على تسعة عشر ملكاً وثلاث وخمسين ملكة، ويعتبر هرم تهارقا هو أكبر مدفن لملوك كوش في حين رتبت أهرامات الملوك اللاحقة في صفين للجنوب والقرب من الجانب المقابل لمدفن تهارقا تحشد أهرامات الملكات متضائلة في العنصر ونجد أن جدران أهرامات نوري متدرجة بدلاً من أن يكون وجهها منساب الانحدار.
- **موقع صنم أبودم:** 6-16 ويبعد مسافة قصيرة من جبل البركل وهو من أهم مراكز نبتة وكان يعتقد أنه كان عاصمة نبتة، ونجد به واحداً من معابد تهارقا وكذلك جبانة كبيرة تعود إلى الفترة النبتية وبه ما يزيد عن 1500 مدفن مختلفة الطراز والشكل، كما توجد به العديد من المدافن على شكل الطراز المصري (23).
- **موقع الزومة:** تقع على الضفة الشرقية للنيل وتبعد حوالي ثمانية عشر كلم من مدينة كريمة وتحتوي على أكوام لمدافن ملوك ما بعد مروي (القرن الرابع - القرن السادس) وتعطي مثلاً لمقابر محفوظة بشكل جيد تعود لهذه الفترة (24).
- **مروي:** تقع على الضفة الشرقية للنيل على بعد أربعة أميال

شمال كبوشية، وهي محطة في منطقة شندي، وهي مقر مملكة مروى وأهم الآثار الموجودة بها؛ معبد آمون، ومعبد أغسطس، والحمامات الملكية والقصور الملكية، ومعبد آريس ومعبد الشمس، والمقابر الملكية.

- **النقعة:** تعتبر من أهم المواقع المروية، تقع في منطقة البطانة المروية على بعد 159 كلم شمال شرق الخرطوم، ويوجد بها معبد الأسد (أبادماك) الذي بني بواسطة الملك أركامني والملكة أماني تيري، كما يوجد بها الكشك الروماني الذي يحمل مميزات العمارة المحلية والمصرية والرومانية ومعبد آمون.

خاتمة:

من خلال ما ذكر اتضح أن السودان والجزائر غنيان بالموارد السياحية الطبيعية المتنوعة من مناطق محمية ومناطق أثرية وتراثية منتشرة في مختلف أرجاء الدولتين التي يمكن أن تجعلهما في مصاف الدول السياحية في الوطن العربي إذا وجدت التخطيط السليم والاهتمام الكافي من حكومات الدولتين لتنميتها سياحياً كما لا بد من زيادة توعية المواطن والجهات المسؤولة بأهمية القطاع السياحي وضرورة تشجيع الاستثمارات في القطاع السياحي لما للسياحة من دور اقتصادي واجتماعي وتنموي لمواطني الدولتين حيث إن القصور في الجوانب الترويجية للقطاع السياحي له أثر سلبي على تنمية القطاع بالصورة المطلوبة في كلي الدولتين.

النتائج:

- تلعب المقومات الطبيعية والتاريخية دوراً كبيراً في تنشيط وتنمية صناعة السياحة في السودان والجزائر.
- ثراء السودان والجزائر بالمقومات السياحية الطبيعية والتاريخية مع التنوع في مختلف أشكالها و التباين في إطار توزيعها.
- يوجد قصور كبير في مجال الوعي بأهمية النشاط السياحي والثقافة السياحية بين أفراد المجتمع في البلدين.

- يوجد قصور كبير في جوانب الترويج السياحي وتعريف العالم الخارجي والجمهور الداخلي بالمواقع الطبيعية والتاريخية في البلدين.
- قلة الكليات المتخصصة في المجال السياحي لتخريج الكادر العامل في النشاط السياحي.
- قلة الاستثمارات المرتبطة بالنشاط السياحي وخصوصا التي تعتمد على المقومات الطبيعية والتاريخية في كلا البلدين.

التوصيات:

- ضرورة الاهتمام بقطاع السياحة والفلاحة كبديل لقطاع المحروقات الذي يعرف تدهورا وتراجعا في مبيعاته وعائداته في البلدين.
- ضرورة نشر الوعي السياحي وثقافة السياحة في مجتمعنا (الجزائري والسوداني).
- تشجيع الاستثمار في مجال السياحة التاريخية والأثرية في السودان والجزائر.

المصادر والمراجع:

- (1) حمدي عبد العظيم:السياحة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 1996، ص 20.
- (2) المنتدى العربي حول السياحة « السياحة عامل للحفاظ على التراث الثقافي »، الجزائر 18-20 أكتوبر 1999، ص 19.
- (3) أمال ألحمامي: والسياحة والتنمية الاجتماعية في جمهورية مصر العربية، جامعة المنصورة، القاهرة، 1988، ص 26.
- (4) وفاء زكي إبراهيم: دور السياحة في التنمية الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، 2006، ص 35- ص 36.
- (5) Organisation mondiale du tourisme ;Dimension humaine et social de l'activité touristique ;mexico ;1988 ;p 6.
- (6) ماهر عبد العزيز توفيق : صناعة السياحة، دار زهران، الأردن، 2008، ص 48-49.
- (7) وفاء زكي إبراهيم، نفس المرجع، ص 90.
- (8) فيصل علي عبده، التنمية السياحية لمدينة عدن وآفاق تطورها، عدن، 1999، ص 23.
- (9) فيصل علي عبده، نفس المرجع، ص 30-31.
- (10) الديوان الوطني للسياحة، من المعالم الرومانية بالجزائر، ص 3.
- (11) International concile and sites ; paris ; 1980 ; page 1.
- (12) National Tourisme office ; Algeria travel hert ; presse book ; page 11.
- (13) وزارة الثقافة والإعلام (2011):السودان أرض الفرص. الناشر الوزارة، 2008، ص 17
- (14) أبو زيد، جعفر محمد مصطفى (2008): أشكال السياحة والعوامل المؤثرة في الطلب السياحي الداخلي للسودان (من منظور الجغرافية السياحية). رسالة دكتوراه (غير منشورة)- كلية الآداب- جامعة الخرطوم.
- (15) دليل السودان السياحي، (2008): وزارة السياحة والآثار والحياة البرية.
- (16) سلوى منصور عبد الحميد (2008):«الحياة البرية في السودان». وزارة

- السياحة والحياة البرية- مؤتمر تطوير السياحة والاستثمار.
- (17) Kodi.A.andDing,Kh. (2002):Survey of wildlife resources potentiality in Hassania proposed national park- Khartoum.
- (18) شريف، نجم الدين محمد (1971):إنقاذ آثار النوبة. مطبعة التمدن- الخرطوم.
- (19) سعيد، عبد الرحمن إبراهيم (2009): الاستيطان في الشلال الثالث. رسالة دكتوراه قسم الآثار- جامعة الخرطوم - غير منشورة.
- (20) Shinnie.P.L and Bradley. R. (1980): The capital of Kush-Meroitica 4-Berlin. Akademie - Verlag.
- (21) Edwards.N. (2004):The Nubian past. An Archaeology of the Sudan, Routledge Taylor and Francis Group. London and Newyourk.
- (22) Adams, w.y. (1977): Nubia Corridor to Africa. Princeton. London
- (23) الحسن، جمال جعفر عباس (2009): صناعة السياحة ودورها في تنمية وتطوير المواقع الأثرية محافظة مروي مثلاً- مجلة الدراسات الإنسانية- كلية الآداب كريمة - جامعة دنقلا- مجلة سنوية محكمة- العدد الثالث.
- (24) قسيمة، كباشي حسين (2008): التجربة السودانية في إدارة التراث الثقافي. المروة للطباعة والنشر- الخرطوم- ط1.
- (25) Trigger. B.(1965): History and settlement in Lower Nubia- Yale University publication in Anthropology.
- (26) الصادق، صلاح عمر (2008): دراسات سودانية في السياحة. مكتبة الشريف الأكاديمية للنشر- الخرطوم.